



From Memorization to Morphological Awareness: Developing a Self-Regulated Learning Model for Arabic Vocabulary Acquisition

من الحفظ إلى التحليل الصرفي: نموذج التعلم القائم على التنظيم الذاتي لاكتساب المفردات العربية

Ruhul Kudus^{1*}, Randy², Dyah Adila Perdana³, Dessy Sintari Daoed⁴

^{1,2,3,4}Universitas Negeri Makassar, Indonesia

*Corresponding E-mail: ruhul.kudus@unm.ac.id

ABSTRACT

The mastery of Arabic vocabulary is currently still dominated by rote memorization patterns which result in surface learning. Students often have difficulty applying vocabulary in new contexts or understanding complex morphological structures. This research aims to develop a Transformative Morphological Self-Regulated Learning (T-MSRL) learning model based on the wazan pattern by integrating morphological awareness, self-regulation, and transformative learning. Using the Research and Development (R&D) method with a 4D (Define, Design, Develop, Disseminate) model, the research was conducted on Arabic Language Education students at Universitas Negeri Makassar. The research instruments included vocabulary mastery tests, independent questionnaires, and observation sheets. The results of the study show that the T-MSRL model is very valid according to expert judgment and practical to apply. The effectiveness test proved that students who used this model experienced significant improvements in vocabulary mastery, morphological awareness, and self-regulation skills compared to the control class. The T-MSRL model has succeeded in changing the paradigm of student learning from mere memorization to in-depth and systematic morphological analysis.

Keywords: Arabic; Vocabulary; Morphological Awareness; Self-Regulated Learning; T-MSRL Model.

مستخلص البحث

لا يزال إتقان المفردات العربية يهيمن عليه حالياً أنماط الحفظ الحفظ التي تؤدي إلى التعلم السطحي. غالباً ما يواجه الطلاب صعوبة في تطبيق المفردات في سياقات جديدة أو فهم البنى الصرفية المعقدة. يهدف هذا البحث إلى تطوير نموذج تعلم ذاتي التنظيم التحويلي (T-MSRL) يعتمد على نمط الأوزان من خلال دمج الوعي الصرفي، والتنظيم الذاتي، والتعلم التحويلي. باستخدام طريقة البحث والتطوير (R&D) مع نموذج رباعي الأبعاد (تعريف، تصميم، تطوير، نشر)، أجري البحث على طلاب تعليم اللغة العربية في جامعة مكاسر الحكومية. شملت أدوات البحث اختبارات إتقان المفردات، والاستبيانات المستقلة، وأوراق الملاحظة. تظهر نتائج الدراسة أن نموذج T-MSRL صالح جداً وفقاً لحكم الخبراء وعملي للتطبيق. أثبت اختبار الفعالية أن الطلاب الذين استخدموا هذا النموذج شهدوا تحسناً كبيراً في إتقان المفردات، والوعي الصرفي، ومهارات التنظيم الذاتي مقارنة بفئة الضابطة. نجح نموذج T-MSRL في تغيير نموذج تعلم الطلاب من مجرد الحفظ إلى تحليل مورفولوجي متعمق ومنهجي.

الكلمات المفتاحية: العربية؛ المفردات؛ الوعي الشكلي؛ التعلم الذاتي التنظيم؛ نموذج T-MSRL.

Citation:

Kudus, R., Randy, Perdana, D. A., & Daoed, D. S. (2026). From memorization to morphological awareness: Developing a self-regulated learning model for Arabic vocabulary acquisition. *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education*, 5 (2): 427-443

إكتساب المفردات هو الأساس الرئيسي لتعلم العربية، حيث يعد شرطاً أساسياً لتطوير جميع مهارات اللغة مثل القراءة والكتابة والكلام والاستماع. وفي دراسة اللغويات التطبيقية (AI) (fauzan, 2010)، لا تُنظر إلى المفردات على أنها مجرد قائمة من الكلمات، بل كنظام معجمي يحدد قدرة الفرد على فهم وإنتاج اللغة بفعالية (Abu-Rabia & Shakkour, 2015). وأن قيود المفردات سيكون لها تأثير مباشر على انخفاض فهم القراءة وإنتاج اللغة (Nation, 2021)، لأن المتعلمين غير قادرين على الوصول إلى الحد الأدنى من التغطية المعجمية المطلوبة لفهم النص (Ulum & Mariah, E, Kudus, 2024).

في سياق تعلم العربية بوصفها لغة أجنبية، خاصة لطلاب أقسام تعليم اللغة العربية، تزداد تعقيدات التحديات في إتقان المفردات (Nabilah, 2025). ويرجع ذلك إلى الخصائص الفريدة للغة العربية التي لها نظام صرفي في الاشتقاق يعتمد على الجذر والوزن إذ يمكن لجذر واحد أن يولّد عدداً كبيراً من المشتقات من خلال تغييرات في الأنماط الصرفية (Fakhri, 2025)، لذا يطلب من المتعلمين ليس فقط حفظ شكل الكلمات، بل أيضاً لفهم العلاقة النظامية بين الشكل والمعنى. هذا التعقيد يزيد من العبء المعرفي، خاصة للمتعلمين الذين لا يملكون استراتيجيات تحليل لغوي كافية (دخاي، ٢٠٢٣). نتيجة لذلك، يواجه العديد من الطلاب صعوبة في تحديد معنى الكلمات الجديدة، لأنهم يعتمدون على الحفظ الآلي دون توظيف استراتيجيات التحليل الصرفي. رغم أنهم تعلموا عدداً من المفردات من قبل.

على الرغم من أن التعقيد اللغوي للعربية يتطلب نهجاً تحليلياً وتأملياً للتعلم، إلا أن ممارسة تعلم المفردات التي تتطور اليوم لا تزال تهيمن عليها المناهج التقليدية الموجهة نحو الحفظ (Bin Zaid et al., 2022). عادة ما يقدم التعلم على شكل قوائم مفردات، وتمارين تكرار، وترجمة مباشرة من العربية إلى اللغة الأم. يعرف هذا النهج بالحفظ (*rote memorization*)، الذي يركز على تقوية الذاكرة قصيرة المدى دون أن يصاحبها فهم عميق لبنية اللغة. (Najib et al., 2025) ونتيجة لذلك، يبرز الوعي الصرفي (*Morphological Awareness*) كبديل استراتيجي وحل جوهري لهذه المعضلة؛ إذ يُمكن المتعلمين من تفكيك الكلمات إلى جذورها وأوزانها الصرفية وفهم آلية اشتقاقها، مما ينقل عملية التعلم من التلقين السطحي إلى التحليل البنيوي العميق المستدام.

هذا النهج التربوي يميل إلى إنتاج التعلم السطحي (*surface learning*)، وليس التعلم العميق (*deep learning*). الطلاب قادرون فقط على تذكر المفردات في سياق محدود (Mouhamad, 2024)،

لكنهم يواجهون صعوبة في تطبيقها في مواقف جديدة أو في فهم الاختلافات في أشكال الكلمات. بالإضافة إلى ذلك، يعزز الاعتماد على القواميس نمط التعلم التفاعلي، حيث ينتظر الطلاب إعطاء المعنى، بدلا من بناء المعنى بشكل مستقل من خلال التحليل اللغوي.

ينعكس هذا القيد أيضا في دراسات سابقة مختلفة. يؤكد على أهمية التكرار والتكرار في تعلم المفردات، لكن النهج لا يزال يركز على تراكم المعجمات. وفي الوقت نفسه (Alhashemi, 2012)، قدم استراتيجيات تعلم المفردات المختلفة مثل استخدام البطاقات التعليمية، وارتباطات المعنى، وسياق الجملة، والتي أثبتت فعاليتها في تحسين الاحتفاظ (Hidayah et al., 2024)، لكنها تبقى إجرائية ولم تلمس البعد المعرفي الأعمق، خاصة فيما يتعلق بالبنية الصرفية للعربية (Wahyuni et al., 2025).

وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن معظم أساليب تعلم المفردات لا تزال موجهة نحو التعليم المتمركز حول المعلم ولم تُنمِّ مهارات التحليل الصرفي والاستدلال اللغوي لدى المتعلمين. (N. Hula et al., 2024)، خاصة في تحليل هياكل الكلمات. هذا يوضح الحاجة الملحة لتطوير نهج تعليمي قادر على تحويل طريقة تفكير الطلاب من مجرد الحفظ إلى الفهم والتحليل (Boundy & Taha, 2017). كبدل للأساليب التقليدية، يقدم مفهوم الوعي الصرفي منظورا أعمق لتعلم اللغة (صبري & السلطاني، ٢٠٢٥). يشير الوعي الصرفي إلى قدرة الأفراد على التعرف على البنى الصرفية وفهمها والتلاعب بها كوحدة لتشكيل الكلمات في العربية (Saiegh-Haddad & Elouty, 2018)، لهذا الوعي أهمية كبيرة بسبب بنية اللغة التي تعتمد بشكل كبير على أنظمة الجذور والأنماط.

فهم الوزن الصرفي يسمح للطلاب بتحديد العلاقة بين أشكال الكلمات ومعانيها بشكل منهجي. لذا، لا يحتاج الطلاب إلى حفظ كل كلمة على حدة، بل يمكنهم استخدام الأنماط كأداة تحليلية لتفسير الكلمات الجديدة. وظيفيا، يساهم الوعي الصرفي في ثلاثة جوانب رئيسية (Saiegh-Haddad, 2013)، وهي: (١) التعرف على الكلمات، وهي القدرة على التعرف على أشكال الكلمات بسرعة ودقة بناء على الأنماط الصرفية، (٢) توسيع المفردات، وهي القدرة على توسيع المفردات من خلال تعميم أنماط المشتقات، و (٣) فهم القراءة، وهي القدرة على فهم النص من خلال تحليل بنية الكلمات المعقد

بعبارة أخرى، لا يزيد الوعي الصرفي فقط من كمية المفردات، بل يزيد أيضا من جودة فهم الطلاب اللغوي. وهذا يجعل الوعي الصرفي عنصرا أساسيا في تعلم اللغة العربية بفعالية، ولا سيما في مؤسسات التعليم العالي، حيث يُتوقع من المتعلمين امتلاك قدرات تحليلية واستراتيجيات تعلم مستقلة. (Badawi et al., 2013)

بالإضافة إلى الجانب المعرفي، فإن نجاح تعلم اللغة يتحدد أيضا بشكل كبير بقدرة الطلاب على إدارة عملية تعلمهم بشكل مستقل. يؤكد مفهوم التعلم القائم على التنظيم الذاتي (SRL) الذي طوره باري جي زيمرمان على أن المتعلمين النشطين يديرون أهدافهم واستراتيجياتهم وتقييماتهم التعليمية بوعي من خلال ثلاث مراحل رئيسية: التخطيط المسبق، والتحكم في الأداء، والتأمل الذاتي. (Zimmerman, 2002)

في سياق تعلم العربية، يتيح التعلم القائم على التنظيم الذاتي للطلاب تطوير استراتيجيات تعلم تكيفي، مثل تخطيط أهداف إتقان الوزن، ومراقبة فهم بنية الكلمات، والتأمل في النجاحات أو الصعوبات التي واجهوها (Bahri, 2025). بالإضافة إلى ذلك، يرتبط التعلم القائم على التنظيم الذاتي ارتباطا وثيقا بالتنظيم فوق المعرفي، والذي يشمل القدرة على التخطيط والمراقبة وتقييم عمليات التفكير. (Maamouri & Bies, 2006)

يعد دمج التعلم القائم على التنظيم الذاتي له أهمية بالغة في التعلم لأنه يسمح للطلاب بالانتقال من المتعلمين السلبيين إلى المتعلمين المستقلين النشيطين القادرين على بناء المعرفة بشكل مستقل بشكل مستمر. (Ningsih & Anggraini, 2025)

يستند هذا البحث أيضا إلى منظور التعلم التحويلي الذي طرحه جاك ميزروف. وفقا لميزروف، فإن التعلم المعنوي لا يشمل فقط إضافة المعرفة، بل يشمل أيضا تحويل إطار المرجع (*frame of reference*) من خلال عملية التأمل النقدي (Pahrudin, Agus, 2025). في سياق تعلم المفردات، يتحول دور الطالب من الحفظ التقليدي إلى التحليل الصرفي المنهجي. هذا النهج يغير الطالب من متلقٍ سلبي إلى محلل لغوي نشط وناقد، مما يجعل التعلم يركز على العملية المعرفية العميقة لا النتائج فقط (Achmad Hafi, Izzatun Naimah, 2024).

استنادا إلى هذه الدراسات النظرية والتجريبية، هناك فجوة بحثية كبيرة. أولا، لا يوجد نموذج تعليمي يدمج بشكل منهجي التعلم القائم على التنظيم الذاتي مع الوعي الصرفي القائم على الوزن في تعلم اللغة العربية. ثانيا، كان تعلم الصرف يميل إلى الفصل بين التعليمات، بحيث لا يكتسب الطلاب فهما كاملا للنظام اللغوي. ثالثا، لا تزال هناك أبحاث محدودة تطور نماذج مبتكرة تعتمد على التحول المعرفي تستهدف طلاب الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة ثانية كمواد رئيسية.

استجابة لهذه الفجوة، تقدم هذه الدراسة ميزة جديدة في شكل تطوير منهج التعلم الذاتي الصرفي التحويلي (T-MSRL) الذي يدمج ثلاث مكونات رئيسية، وهي الوعي الصرفي، التعلم المنظم ذاتيا، والتعلم التحويلي. تم تصميم هذا النموذج لتحويل عملية التعلم من الحفظ إلى التحليل الصرفي، وكذلك من متعلم سلبي إلى محلل لغوي نشط. من المتوقع أن يكون هذا التكامل قادرا

على إنتاج تعلم أكثر عمقا وتأملا واستدامة.

استنادا إلى خلفية ونقاط ضعف البحث، فإن أهداف هذا البحث هي: تطوير منهج T-MSRL في تعلم المفردات بناء على نمط الوزن، اختبار صلاحية وعملية وفعالية النموذج في سياق تعلم اللغة العربية في التعليم العالي، وتحليل تأثير النموذج على إتقان المفردات، والوعي الصرفي، وتنظيم الطالب الذاتي

منهجية البحث

استخدم هذا البحث نهج البحث والتطوير (R&D) يهدف إلى تطوير واختبار جودة منتج تعليمي على شكل نموذج التعلم الذاتي الصرفي التحويلي (T-MSRL) في تعلم المفردات العربية (Cohen et al., 2017). تم اختيار منهج البحث والتطوير لأن البحث يركز ليس فقط على الاختبارات النظرية، بل أيضا على تطوير نماذج صالحة وعملية وفعالة للاستخدام في سياقات التعلم الحقيقية. (Miles et al., 2018)

نموذج التطوير المستخدم هو نموذج رباعي الأبعاد (نموذج رباعي الأبعاد) طوره سيفاسيلام ثياجاراجان (Sivasailam Thiagarajan)، ويتكون من أربع مراحل رئيسية، وهي التعريف، والتصميم، والتطوير، والنشر (Tumurang, 2024). تم اختيار هذا النموذج لأنه يتميز بهيكل منهجي يسمح بتنفيذ عملية التطوير على مراحل وضوابط، بدءا من تحليل الاحتياجات إلى اختبارات فعالية المنتج. (Branch, 2009)

الموضوع في هذه الدراسة هو طالب في شعبة تعليم اللغة العربية في جامعة مكاسر الحكومية باندونيسيا. يتم اختيار المواد بشكل هادف من خلال مراعاة خصائص الطلاب الذين يدرسون مقررات متعلقة بتعلم المفردات والصرف في اللغة العربية. (Gall et al., 2003)

في مرحلة التجربة المحدودة، شمل البحث عددا من الطلاب على نطاق صغير لاختبار الجوانب العملية والجدوى للنموذج. ثم بعد ذلك، في مرحلة النشر (اختبار للفعالية)، تم توسيع عدد المشاركين للحصول على بيانات أكثر تمثيلا تتعلق بتأثير النموذج على متغيرات البحث، وهي إتقان المفردات، والوعي الشكلي، وتعلم القائم على التنظيم الذاتي. (Creswell & Creswell, 2017)

تتبع عملية تطوير نموذج T-MSRL منهجية التطوير رباعية الأبعاد (Sihombing et al., 2024)(4D)، والتي بدأت بمرحلة التعريف لتحليل احتياجات الطلاب وصعوباتهم في الأوزان الصرفية، ثم مرحلة التصميم لبناء هيكل النموذج وأنشطته التعليمية، تليها مرحلة التطوير التي

شملت تحكيم الخبراء والتجارب الميدانية لضمان صلاحيته، وأخيراً مرحلة النشر لقياس أثر النموذج في تعزيز إتقان المفردات، والوعي الصرفي، والتعلم ذاتي التنظيم لدى المتعلمين.(Maydiantoro, 2021)

تعتمد الدراسة على منهجية البحث المختلط لضمان جودة نموذج T-MSRL؛ حيث تبدأ بتقييم صدق المحتوى إحصائياً باستخدام معامل Aiken's V ونسبة CVR. تليها مرحلة قياس الجدوى التطبيقية عبر تحليل آراء الطلاب والمحاضرين وبطاقات الملاحظة الميدانية. وتختتم الدراسة بقياس الفاعلية باستخدام اختبار ANCOVA؛ لتقديم أدلة تجريبية على تطوير الحصيلة اللغوية وتعزيز مهارات التعلم المنظم ذاتياً وفق المعايير العلمية.(Arianto, 2024).

نتائج البحث والمناقشة

تُظهر نتائج تحليل الاحتياجات اعتماد معظم طلاب تعليم اللغة العربية على الحفظ التلقيني واستخدام القواميس للترجمة المباشرة، دون استيعاب البنى الصرفية. وأكدت المقابلات والملاحظات وجود صعوبة لديهم في ربط جذور الكلمات بالأوزان الصرفية المشتقة منها. يعاني الطلاب من ضعف في تحليل أنماط الاشتقاق وعجز عن تعميم المعاني صرفياً، مما يجعل تعلمهم سطحيًا ومنفصلاً. وتشير هذه النتائج إلى أن تعلم المفردات لا يزال يركز على استرجاع المعلومات أكثر من بناء الفهم العميق. لذا، تبرز الحاجة لنموذج تعليمي ينمي الوعي الصرفي ويحفز المشاركة النشطة للوصول إلى التعلم العميق.

يؤدي اعتماد الطلاب على القوائم والترجمة المباشرة إلى ضعف في معالجة المشكلات اللغوية المتقدمة؛ حيث يقتصر استخدامهم على استراتيجيات سطحية تركز على حفظ الشكل والمعنى دون تحليل هيكلية. وينتج عن ذلك ضعف في الاحتفاظ بالمعلومات طويل الأمد، ومحدودية في فهم وتوليد مفردات جديدة ضمن سياقات متنوعة.

تشير نتائج تحليل الاحتياجات إلى أن الطلاب يواجهون صعوبة في إدراك العلاقة بين جذور الكلمات والأوزان الصرفية المشتقة منها، وهو ما يعكس ضعفًا في الوعي الصرفي. في دراسة اللسانيات العربية، يعد نظام الصرف والتصريف سمة أساسية تعد المفتاح لإتقان المفردات بشكل منتج(دراوشة, ٢٠٢٣). عدم قدرة الطلاب على فهم هذا النظام يؤدي إلى تجزئة المعرفة، حيث يتم تعلم كل كلمة ككيان جديد دون أي ارتباط بالنظام الأوسع.(مجاهد, ٢٠٢١)

يُظهر ضعف التحليل الصرفي عجز الطلاب عن التعميم المفاهيمي وتجريد الأنماط كأدوات للتنبؤ

بالمعنى؛ مما يجعل التعلم غير فعال، حيث يستهلك كل لفظ جديد جهداً معرفياً مستقلاً نتيجة غياب آلية تقليل الحمل المعرفي عبر التعرف على الأنماط.

من منظور نظرية التعلم، تظهر هذه الحالة هيمنة التعلم السطحي على التعلم العميق. التعلم لا يزال موجهاً نحو إعادة إنتاج المعلومات (التعلم التكاثري)، وليس على الفهم (التعلم المعنى) (Rahmawati et al., 2025). في إطار التصنيف المعرفي، تميل أنشطة تعلم الطلاب إلى أن تكون في مستوى منخفض (التذكر والفهم)، ولم تتطور إلى مستويات أعلى مثل التحليل والتقييم والإبداع (Sahara, 2026). يصبح هذا إشكالياً، خاصة في تعلم اللغة العربية الذي يتطلب بجوهره مهارات تحليلية للهياكل الصرفية.

وتكتشف نتائج تحليل الاحتياجات أيضاً عن قيود في جانب التعلم المنظم ذاتياً. لم يظهر الطلاب القدرة على تخطيط استراتيجيات تعلم فعالة، ومراقبة فهمهم، والتأمل في عملية التعلم. استراتيجيات الحفظ المستخدمة غالباً ما تكون سلبية ولا تتضمن التحكم فوق المعرفي (Ahmad, 2025). في الواقع، في سياق تعلم اللغة، يعد التنظيم الذاتي عاملاً رئيسياً يحدد النجاح في تطوير الكفاءة اللغوية بشكل مستقل.

تظهر هذه الحالة وجود فجوة بين الخصائص الصرفية-التحليلية لنظام اللغة العربية وممارسات التعلم التي لا تزال ميكانيكية (Salim & Yusuf, 2025). بعبارة أخرى، هناك عدم توافق بين طبيعة المعرفة (طبيعة المعرفة العربية) وطبيعة التعلم (طريقة تعلمه للطلاب). لهذا الفجوة آثار على انخفاض فعالية تعلم المعلمات وقدرة الطلاب المحدودة على استخدام المفردات بشكل منتج وسياقي.

لذا، تبرز الحاجة لتدخل تربوي يغيّر نموذج التعلم عبر دمج مسارين: تعزيز الوعي الصرفي (بالأنماط)، وتطوير التنظيم الذاتي. ويهدف هذا الدمج إلى تحويل الطلاب من الحفظ السلبي إلى التحليل النشط والتعلم المستقل والتأملي. (Khairunnisa & Setiadi, 2025).

لذا، فإن نتائج هذا التحليل لا يوفر فقط مبرراً تجريبياً لتطوير نماذج التعلم، بل تؤكد أيضاً على ضرورة تحويل النهج في التعلم المدرسي. من المتوقع أن يكون النموذج المطور قادراً على حل المشكلات الهيكلية القائمة، بالإضافة إلى تقديم مساهمة نظرية في تطوير البيداغوجيا العربية القائمة على الصرفية والتنظيم الذاتي.

بناءً على تحليل الاحتياجات، يُعد تطوير نموذج التعلم الذاتي الصرفي التحويلي (T-MSRL) إعادة بناء معرفية شاملة، لا مجرد ابتكار تعليمي. يهدف النموذج إلى معالجة الخلل البنيوي المعرفي المتمثل في ضعف قدرة الطلاب على ربط الشكل والمعنى والوظيفة في النظام الصرفي، إضافة إلى

معالجة قصور التنظيم الذاتي في إدارة التعلم.

من الناحية المفاهيمية، يدمج T-MSRL ثلاثة أسس نظرية رئيسية، وهي: (١) الوعي الصرفي كأساس للتحليل اللغوي، (٢) التعلم الذاتي التنظيم كآلية تحكم معرفية وفوق معرفية (Zimmerman, 2000)، و(٣) التعلم التحويلي كإطار لتغيير نموذج التعلم. ينتج عن هذا التكامل نموذج تعليمي لا يحسن فقط التحصيل المعرفي، بل يغير أيضا طريقة فهم الطلاب ومعالجتهم للغة كنظام.

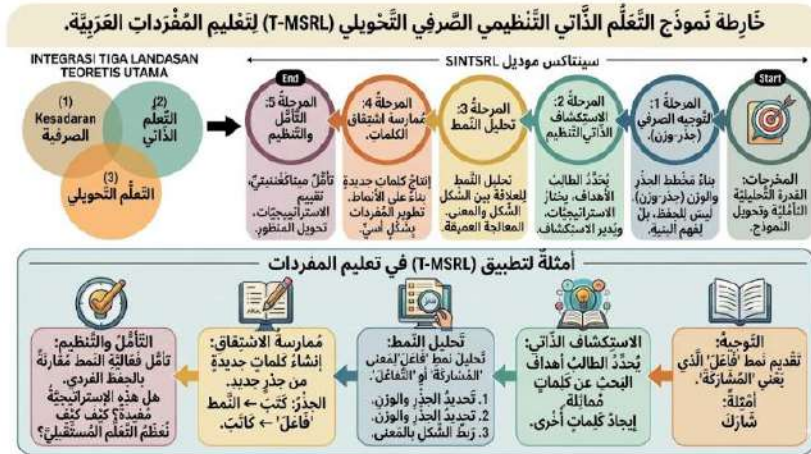
ظهر صياغة نموذج T-MSRL ، الذي يتكون من خمس مراحل رئيسية، تدفق تعلم تقدمي وتأمل وبناء. كل مرحلة لا تقف بمفردها، بل مترابطة لتشكيل دورة تعلم مستمرة.

| المرحلة | التسمية | الأهداف والأنشطة الرئيسية | البعد المعرفي والتربوي |
|---------|------------------------|--|--|
| الأولى | التوجه الصرفي | ١. وضع نظام الجذر والنمط كنقطة دخول للفهم. ٢. تعريف الطلاب بالعلاقة النظامية بين الجذر والاشتقاق. ٣. تنشيط المعرفة السابقة وبناء مخطط مفاهيمي بنيوي. | بناء إطار التفكير الشكلي: الانتقال من الحفظ إلى فهم بنية اللغة. |
| الثانية | استكشاف التنظيم الذاتي | ١. تحديد أهداف تعليمية واختيار الاستراتيجيات المناسبة. ٢. التحكم في مسار استكشاف المفردات بناءً على الأنماط. ٣. ممارسة المراقبة الذاتية أثناء الاستكشاف. | تحول الدور: من متلقٍ سلبي للمعلومات إلى مدير نشط ومستقل لعملية التعلم. |

| | | | |
|---------|-----------------------|---|--|
| الثالثة | تحليل الأنماط | <p>١. تحليل أوزان الصرف لتحديد العلاقة بين الشكل والمعنى</p> <p>٢. تعميم الدوال الدلالية لكل نمط صرفي.</p> <p>٣. استخدام مهارات التفكير التحليلي والمجرد.</p> | الوعي الصرفي العميق: القدرة على "قراءة" بنية الكلمات وتوقع معانيها. |
| الرابعة | ممارسة اشتقاق الكلمات | <p>١. إنتاج كلمات جديدة بناءً على الأنماط المتعلمة.</p> <p>٢. تقوية المخطط المعرفي من خلال التكرار ذو المعنى.</p> <p>٣. تحويل المعرفة من الاستيعاب إلى الإنتاج.</p> | تطوير المفردات المنتج: زيادة الاحتفاظ بالكلمات ومرونة استخدامها في سياقات جديدة. |
| الخامسة | التأمل والتنظيم | <p>١. تقييم فعالية الاستراتيجيات وتحديد نقاط التحسين.</p> <p>٢. التأمل في عملية التعلم كآلية تنظيمية مستمرة.</p> <p>٣. تحسين استراتيجيات التعلم المستقبلية.</p> | التحول المنظوري: الانتقال من مجرد "تعلم الكلمات" إلى "فهم نظام اللغة". |

يتميز نموذج T-MSRL بكونه نموذجاً تكاملياً يجمع بين اللغة والمعرفة، ونظامياً يستند لبنية العربية، وتحولياً ينقل الطالب من الحفظ الآلي إلى التحليل التأملي. وتشير نتائج تطبيق النموذج إلى أن فاعلية التعلم لا تتحقق بمجرد تحسين طرائق عرض المحتوى، بل من خلال إعادة بناء البنية المعرفية للمتعلم وتنمية استراتيجياته في التفكير والتنظيم الذاتي. وفي هذا السياق، يقدم النموذج إطاراً نظرياً وتطبيقياً يربط بين تنمية الكفاية الصرفية ومهارات التعلم المنظم ذاتياً، بما يساهم في تقديم مدخل تربوي مبتكر لتطوير تعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها.



أظهرت نتائج تحكيم الخبراء لنموذج T-MSRL جدوى عالية أكاديمياً وعملياً، حيث تم التقييم عبر ثلاث فئات: اللغويون، وخبراء التربية، ومصممو التعليم.

من المنظور اللغوي، أشاد الخبراء بتناغم النموذج مع مبادئ الصرف العربي (الجذر والوزن)، وقدرته على تمثيل العلاقة بين الشكل والمعنى بدقة. كما اعتبروا أن استخدام أمثلة الاشتقاق يتوافق مع القواعد العلمية، مما يضمن تعزيز الوعي الصرفي لدى الطلاب دون أي تشويه مفاهيمي.

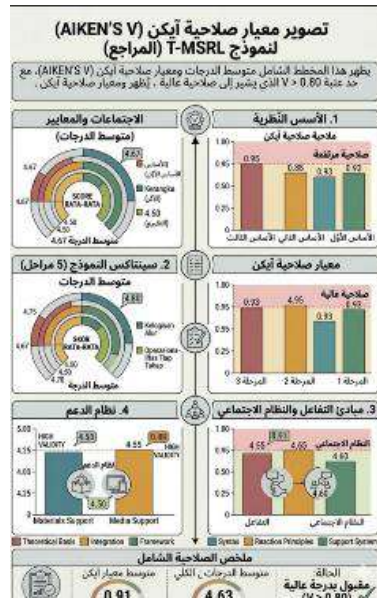
من المنظور التربوي، يرى الخبراء أن نموذج T-MSRL يتبنى المبادئ البنائية والتعلم المتمركز حول الطالب؛ حيث تُحفز مراحل النموذج المشاركة النشطة عبر الاستكشاف والتحليل. كما يدعم النموذج تطوير المهارات فوق المعرفية (التخطيط، المراقبة، والتقييم الذاتي)، مما يضمن تعلماً هادفاً ومستداماً يتماشى مع إطار التنظيم الذاتي للتعلم.

أما من ناحية تصميم التعلم، فقد أكد الخبراء أن بناء نموذج T-MSRL يتميز بالتسلسل المنهجي والمنطقي؛ حيث تترابط مراحلها بتدفق واضح وعلاقات متماسكة. كما يتمتع النموذج بقبالية عالية للتنفيذ والمرونة في التكيف مع مستويات تعلم العربية المختلفة (المبتدئة والمتقدمة)، بفضل وضوحه الإجرائي والمواءمة الدقيقة بين الأهداف والأنشطة والتقييم.

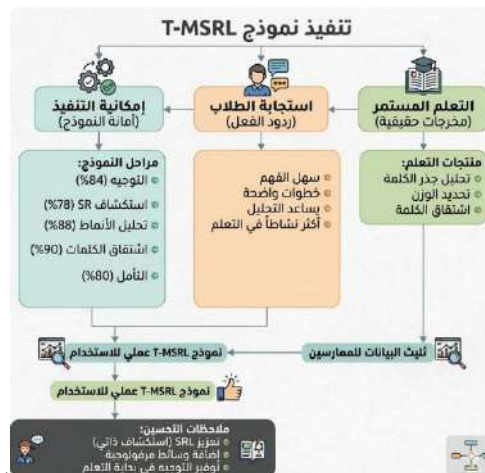
كذلك، تظهر نتائج تحليل الصلاحية باستخدام مؤشر V الخاص بآيكن أن جميع مكونات النموذج بما في ذلك البنية التفسيرية، والأسس النظرية، والأجهزة الداعمة تقع ضمن فئة الصالحة إلى الصالحة جداً. تشير قيمة معامل عالية إلى اتساق التقييم بين الخبراء والاتفاق على أن نموذج T-MSRL قد استوفى معايير صلاحية المحتوى.

بناء على نتائج التحقق النوعي والكمي من قبل الخبراء، يمكن إعلان أن نموذج T-MSRL يتمتع بصحة قوية ويستحق الاستمرار حتى مرحلة التجربة التجريبية لاختبار عمليته وفعالته في إتقان

المفردات بناء على الوعي الصرفي.

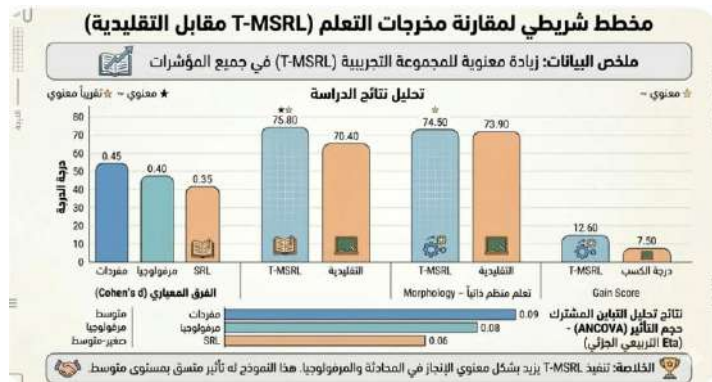


أظهرت نتائج التجربة المحدودة لنموذج T-MSRL مستوى جيداً من العملية وقابلية التنفيذ ميدانياً، حيث نجح الطلاب والمحاضرون في اتباع مراحل النموذج بانتظام، مع تسجيل تحول ملموس في نهج المتعلمين من الحفظ الآلي إلى الفهم البنيوي القائم على ربط الأوزان بالمعاني. ورغم السلسلة في مراحل التوجه الصرفي، كشفت التجربة عن تباين في مهارات التنظيم الذاتي والقدرة على الاستكشاف المستقل، مما يستدعي توفير دعم إضافي ووسائط بصرية لتبسيط الأنماط المعقدة ومراعاة الفروق الفردية. وبشكل عام، تعكس استجابات الطلاب والمحاضرين قبولاً إيجابياً لمنطقية النموذج وقدرته على تنظيم عملية التعلم بشكل منهجي، مما يؤكد جاهزيته للانتقال إلى مرحلة الاختبار التجريبي الأوسع بعد تعزيز أدوات الدعم اللوجستي والتربوي



اختبار الفعالية

أظهرت نتائج اختبار الفعالية أن تطبيق نموذج T-MSRL حقق تأثيراً متفوقاً على الأساليب التقليدية في تحسين جودة التعلم الجماعي، حيث سجل طلاب المجموعة التجريبية زيادة ملحوظة في إتقان المفردات المبني على الأوزان، والوعي الصرفي، ومهارات التنظيم الذاتي. وقد أكدت التحليلات الإحصائية باستخدام اختبار t وتحليل التباين (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر النموذج وليس للقدرات الأولية للطلاب، مما يثبت قدرة النموذج على تسهيل تعلم "أكثر معنى" عبر ربط الجذور بالأنماط الصرفية وتحويل الطلاب إلى متعلمين مستقلين يمتلكون مهارات التخطيط والتأمل. وبالرغم من الحاجة لمزيد من البحوث لضبط أثر الفروق الفردية ومدة التنفيذ، إلا أن النموذج أثبت كفاءته كنهج مبتكر يدمج الفهم اللغوي بالوعي فوق المعرفي، محولاً طريقة فهم الطلاب للغة العربية من الحفظ الآلي إلى التحليل المنهجي والتأملي.



أظهرت نتائج اختبار الفعالية فرقا بين الفئة التجريبية التي طبقت نموذج T-MSRL والفئة الضابطة التي استخدمت النهج التقليدي. وصفا، شهدت كلتا المجموعتين زيادة في نتائج التعلم، مع زيادة أكبر في الصف التجريبي.

أظهر اختبار t العينات المستقلة أنه تم العثور على فروق ذات دلالة في جوانب إتقان الوحدات المعتمدة على الوزن ($p < 0.05$) والوعي الشكلي ($p < 0.05$) في جانب التعلم التنظيم الذاتي، لم تكن الفروق التي تم الحصول عليها ذات دلالة ($p > 0.05$).

أظهرت نتائج تحليل ANCOVA، من خلال التحكم في الدرجات الأولية، أن تأثير نموذج T-MSRL لا يزال ذا دلالة على جوانب الوعي الشكلي، لكنه لم يكن ذا دلالة كبيرة على التعلم التنظيم الذاتي. قيمة حجم التأثير تقع ضمن فئة صغيرة إلى المتوسطة. تشير هذه النتائج إلى أن نموذج T-MSRL يساهم في تحسين تعلم المفردات، خاصة في الجوانب القائمة على الشكل

تُثبت نتائج الدراسة أن نموذج T-MSRL أحدث تحولاً جذرياً في تعلم المفردات العربية، منتفلاً بالطلاب من الحفظ الآلي إلى التحليل الصرفي المنهجي؛ حيث مكّنه من ربط الجذور بالأوزان لتوقع معاني الكلمات الجديدة، وهو ما يتماشى مع مفهوم "التعلم التحويلي" لجاك ميزروف في تغيير الأطر المرجعية للمتعلم. كما ساهم دمج التنظيم الذاتي (SRL) —وفق نموذج زيمرمان— في تعزيز قدرات الطلاب فوق المعرفية، مما جعلهم يديرون تعلمهم باستقلالية عبر مراحل التخطيط والتنفيذ والتأمل، بدلاً من التلقي السلبي. وتتجلى القيمة التربوية لهذا النموذج في كونه إطاراً تكاملياً يربط بين النظام اللغوي الصرفي والوعي الذاتي، محولاً تعليم العربية إلى عملية بناء معنى مستدامة تعتمد على التفكير التحليلي والمنطقي لا مجرد تراكم المعلومات.

الخلاصة

تستنتج هذه الدراسة أن نموذج التعلم المنظم الذاتي التحويلي (T-MSRL) المطور يفى بمعايير الجدوى كنموذج تعلم، ويتم مراجعته من جوانب الصلاحية والعملية والفعالية. تنعكس صلاحية النموذج في مدى ملاءمة البناء النظري وتصميم التعلم المنفذ، بينما يمكن ملاحظة عملياته من سهولة تطبيق النموذج في سياق التعلم الحقيقي. من حيث الفعالية، تظهر نتائج الدراسة أن هذا النموذج يساهم في تحسين نتائج تعلم الطلاب، خاصة في إتقان الوحدات والوعي الصرفي. يظهر هذا التحسن أن الطلاب لا يشعرون فقط بزيادة في المفردات، بل يطورون أيضاً فهماً لبنية ونمط تكوين الكلمات في العربية. بالإضافة إلى ذلك، يشجع هذا النموذج أيضاً تطوير مهارات التعلم التنظيم الذاتي، والتي تنعكس في قدرة الطلاب على التخطيط والمراقبة وتقييم عملية تعلمهم. ويقدم نموذج T-MSRL نهجاً مختلفاً لتعلم المفردات عن النهج التقليدي. لم يعد التعلم متجهاً نحو الحفظ فقط، بل إلى التحليل الصرفي الذي يسمح للطلاب بفهم العلاقة بين الشكل والمعنى بشكل منهجي. كما أن الاندماج مع مبدأ التنظيم الذاتي يوفر مساحة للطلاب لإدارة عملية التعلم بشكل أكثر استقلالية وتأملية.

التداعيات

تشمل تداعيات هذه الدراسة عدة جوانب مهمة في تطوير تعلم اللغة العربية. أولاً، يمكن دمج نموذج T-MSRL في منهج تعليم اللغة العربية كجهد لتحسين جودة تعلم المفردات والصرفية بطريقة أكثر منهجية ومعنى. ثانياً، يمكن أن يكون هذا النموذج مرجعاً في تصميم تعلم الصرف العربي، خاصة في تطوير نهج قائم على تحليل أنماط وزن صرفي يشجع على الفهم البنوي للغة.

ثالثاً، يقدم نموذج T-MSRL استراتيجية تعلم مفردات قائمة على التحليل، يمكن استخدامها كبديل لنهج الحفظ الذي كان سائداً، بحيث يصبح التعلم أكثر تأملاً وتوجيهاً نحو تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب.

المراجع

- Abu-Rabia, S., & Shakkour, W. (2015). The impact of morphological awareness on reading comprehension and spelling in Arabic. *Open Journal of Modern Linguistics*, 5(06), 534.
- Achmad Hafi, Izzatun Naimah, M. Y. A. B. (2024). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Psikolinguistik Generatif Transformatif Dalam Meningkatkan Efektivitas Pembelajaran Bahasa Arab. *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Islam*, 17(1), 306–312.
- Ahmad, D. H. (2025). Peran Proses Kognitif dalam Optimalisasi Pembelajaran: Kajian Teoritis dan Implementatif dalam Konteks Pendidikan Modern. *TARBIYAH: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran*, 2(2), 99–107. <https://litera-academica.com/ojs/tarbiyah/article/view/273>
- Al-fauzan, A. bin I. (2010). *Idaat limuallimi al-lughah al-arabiyyah lighairi naatiqina biha*. Al-Arabiyah Liljami'.
- Alhashemi, A. (2012). Vocabulary Learning Strategies Used by Learners of Arabic as a Foreign Language in the University of Islamic Sciences in Malaysia and their Beliefs about Vocabulary Learning. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*, ٨(٢), ١٠٥–١١٧.
- Arianto. (2024). *Triangulasi Metoda Penelitian Kualitatif*. [https://www.academia.edu/126558992/Triangulasi_Metoda_Penelitian_Kualitatif](https://www.academia.edu/126558992/Triangulasi_Metoda_Penelitian_Kualitatif%0Afile:///D:/DATA%20DINDA/Riset%20Competition/Bambang%20Arianto%20-%202024%20-%20Triangulasi%20Metoda%20Penelitian%20Kualitatif.pdf)
- Badawi, E., Carter, M. G., & Gully, A. (2013). *Modern Written Arabic: A Comprehensive Grammar*. Routledge.
- Bahri, S. (2025). Pembelajaran Mufradāt Berbasis Konteks (Siyāq) Bagi Pembelajar Non-Arab. *FASAHAH*, 2(01), 41–51. <https://doi.org/10.62748/fasahah.v2i01.281>
- Bin Zaid, A. H., Yasin, A., Sholeha, N. H., & Zein, A. A. (2022). Mimimo-Flashcard: Vocabulary Learning Media Based on the Mimicry Memorization Method. *LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature*, 6(1), 1–13. <https://doi.org/10.18326/lisania.v6i1.1-13>
- Boundy, E., & Taha, H. (2017). Morphological awareness and vocabulary knowledge in Arabic-speaking children. *Journal of Psycholinguistic Research*, 46, 1115–1129.
- Branch, R. M. (2009). *Instructional design: The ADDIE approach*.
- Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2017). *Research methods in education*. Routledge.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. SAGE Publications.
- Fakhri, Z. Y. (2025). Morfologi Kata Benda Derivatif Verba: Studi Komparatif Inggris-Arab. *Muthalaah : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 2(1), 233–243.
- Gall, M. D., Gall, J. P., & Borg, W. R. (2003). *Educational Research: An Introduction*. Allyn and Bacon. https://books.google.co.id/books?id=_rRhQgAACAAJ
- Hidayah, N., Fitriani, L., & Aziz, A. (2024). Innovation in Learning Methods for Improving Mastery of Arabic Vocabulary in Indonesian Junior High Schools. *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab*, 12(1), 159–170.
- Khairunnisa, & Setiadi, F. M. (2025). Implementasi Model Project-Based Learning (PjBL) Berbasis Deep Learning untuk Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab. *Al-Wasil*, 3(2), 130–142. <https://doi.org/10.30762/alwasil.v3i2.6967>
- Maamouri, M., & Bies, A. (2006). Morphological Knowledge and Word Recognition in

- Arabic: Implications for Learning. *ALPNET: Applied Arabic Linguistics*.
- Maydiantoro, A. (2021). *Model-Model Penelitian Pengembangan (Research and Development)*.
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. (2018). *Qualitative data analysis: A methods sourcebook*. Sage publications.
- Mouhamad, A. S. S. (2024). تعليم قَوَاعِد اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَظَيْفِيَّاتِهَا وَتَكَامُلِيَّاتِهَا لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا. *Kilitbahir*, 24, 44–81. <https://doi.org/10.5281/zenodo.10843510>
- N. Hula, I. R., Arrashedy, Y. A. M. G., Lahay, M., I. Miolo, M., Damhuri, D., & Sakka, A. (2024). The Impact of the Quizlet App on Students' Mufradât Mastery: An Experimental Study. *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*, 12(2), 247–262. <https://doi.org/10.23971/altarib.v12i2.8975>
- Nabilah, Y. F. (2025). Pengaruh Wazan Terhadap Pembentukan Makna Leksikal Isim Dalam Puisi "Mu'Allaqat" Karya Imru' Al-Qais. *Muthalaah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 1(2), 160–172.
- Najib, A. F. R., Setiyadi, A. C., Mahmudi, I., & Muhyiddin, L. (2025). Wordwall Game as an Interactive Medium in Arabic Vocabulary Acquisition for Novice Learners. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 17(2), 483–501. <https://doi.org/10.24042/ewqxn123>
- Nation, I. S. P. (2021). *Learning Vocabulary in Another Language* (3rd Editio). Cambridge University Press.
- Ningsih, D. P., & Anggraini, E. (2025). Integrasi Self-Regulated Learning dan Motivasi Intrinsik: Fondasi Prestasi Akademik Mahasiswa. *MANDALA WIDYA: Jurnal Ilmu Pendidikan*, 1(1), 26–36. <https://doi.org/10.71094/mandalawidya.v1i1.4>
- Pahrudin, Agus, I. S. (2025). *Kurikulum Transformatif: Implementasi Deep Learning*. Universitas Islam Negeri Raden Intan Lampung.
- Rahmawati, Y., Mu'ti, A., Suyanto, S., & Herianingtyas, N. L. R. (2025). Pembelajaran Mendalam: Transformasi Pembelajaran Menuju Pendidikan Bermutu. *Jurnal Penelitian Kebijakan Pendidikan*, 18(1). <https://doi.org/10.24832/jpkp.v18i1.1281>
- Sahara, L. N. R. K. T. W. (2026). Pembelajaran Mendalam (Deep Learning) dalam Pendidikan Dasar : A Systematic Literature Review terhadap Pemahaman. *JIIP Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan*, 9(3).
- Saiegh-Haddad, E. (2013). The role of morphology in Arabic reading acquisition. *The Journal of Experimental Child Psychology*, 116(2), 435–452.
- Saiegh-Haddad, E., & Elouty, A. (2018). Inflectional and derivational morphological awareness in Arabic-speaking High versus Low EFL literacy students. *Written Language & Literacy*, 21(2), 147–168. <https://doi.org/10.1075/wll.00013.sai>
- Salim, A. A., & Yusuf, K. (2025). Kajian Epistemologis Teori Makna Untuk Penguatan Strategi Pengajaran Kosakata Dalam Bahasa Arab. *Prosiding Konferensi Nasional ...*, 591–615. <https://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/knm-bsa/article/view/4451%0Ahttps://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/knm-bsa/article/download/4451/2781>
- Sihombing, B., Zamsiswaya, & sawaluddin. (2024). Model Pengembangan 4D (Define, Design, Develop, dan Disseminate) dalam Pembelajaran Pendidikan Islam. *Journal of Islamic Education El Madani*, 4(1), 11–19. <https://doi.org/10.55438/JIEE.V4I1.135>
- Tumurang, M. (2024). *Metodologi Penelitian* (Vol. 32, Issue 3). Media Pustaka Indo.
- Ulum, F., & Mariah, E, Kudus, R. (2024). Question Variations in Vocabulary Test Design in Teaching Arabic to Non-Native Speakers. In *Borneo Journal of Language and Education* (Vol. 4, Issue 1, pp. 107–125).

- Wahyuni, D. S., Bayu, G. W., Muhammadiyah, M., Salamah, S. S., & S.Pd., T. N. F. (2025). *Teori pemerolehan bahasa kedua dan implikasinya dalam EFL*. Yayasan Pendidikan Hidayatun Nihayah.
- Zimmerman, B. J. (2000). Attaining self-regulation: A social cognitive perspective. *Handbook of Self-Regulation*, 13–39.
- Zimmerman, B. J. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. *Theory Into Practice*, 41(2), 64–70.
- دخاي, م. (٢٠٢٣). علم الدلالة واستراتيجيات بناء الرصيد المعجمي وعلاقته بالفهم القرآني - مقارنة تداولية. *Humanitarian and Natural Sciences Journal*, 4(3). <https://doi.org/10.53796/hnsj4328>
- دراوشة, ص. ا. ا. (٢٠٢٣). تعليمية اللغة العربية: دراسات لسانية تطبيقية بحوث المؤتمر الدولي الرابع للسانيات التطبيقية وتعليم اللغات ٥-٣ مارس، ٢٠٢٢. Zayed University Press. <https://books.google.co.id/books?id=a4jyEAAAQBAJ>
- مجاهد, د. ف. ا. ا. (٢٠٢١). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. دار التعليم الجامعي. <https://books.google.co.id/books?id=SG0UEAAAQBAJ>